كنت ذات ليلة في البادية بحالة من الغم فألقي في روعي بيت من الشعر فقلت .

... أرى الموت لمن أحب ... ح مغموما له أروح ... .

فلما جن الليل سمعت هاتفا يهتف .

... ألا يا أيها المرء ال ... لذي الهم به برح ... .

... وقد أنشد بيتا لم ... يزل في فكره يسنح ... .

... إذا اشتد بك العسر ... ففكر في ألم نشرح ... .

... فعسر بين يسرين ... إذا أبصرته فافرح ... .

فحفظت الأبيات وفرج ا غمي .

قوله تعالى فإذا فرغت فانصب أي فادأب في العمل وهو من النصب والنصب التعب الدؤوب في العمل .

وفي معنى الكلام خمس أقوال .

أحدها فإذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل قاله ابن مسعود .

والثاني فإذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء قاله ابن عباس والضحاك ومقاتل